

## وليد فارس لـ «المحرر العربي»: نصرالله يغطي مخاوفه ومخاوف إيران وسورية

# القوى اللبنانية في العالم تدعو كوفي أنان لإرسال قوات دولية إلى لبنان وتطبيق القرار 1559 فوراً بنزع سلاح حزب الله

■ لندن - كتب حميد غريافي:

هز انفجار الوضع بين لبنان وإسرائيل الأربعة الماضي مراكز القوى السياسية اللبنانية في الولايات المتحدة وأستراليا ودول الأعتبار، فخرجت دعوات فورية إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة ودول العالم الحر بضرورة وقف العمليات الحربية على الأراضي اللبنانية بين الجيش الإسرائيلي وقوات «حزب الله» التي وصفها بعض تلك المراكز بأنها «تابعة لسورية وإيران الدولتين اللتين كان على الإسرائيليين توجيه ضرباتهم الجوية إليهما لا إلى لبنان».

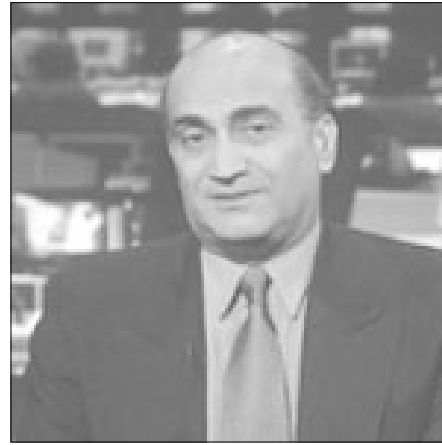
ووجه جوزف بعيني رئيس «المجلس اللبناني العالمي لثورة الأرز» الذي لعب الدور الطبيعي خلال الأعوام الثلاثة الماضية مع الولايات المتحدة وفرنسا ومجلس الأمن في إخراج القوات السورية من لبنان الذي تحقق في أواخر نيسان/ أيار من العام الماضي وفي انفجار «ثورة الأرز» (الرابع عشر من آذار/ مارس 2005) الذي غير وجه البلاد نحو الديمقراطية والسيادة والاستقلال، إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بعد ساعات قليلة من بدء الهجوم الإسرائيلي على لبنان الأربعاء الفائت برقية دعاه فيها إلى «إرسال قوات طوارئ دولية فوراً إلى الحدود اللبنانية - الإسرائيلية والحدود اللبنانية - السورية لحفظ سيادة لبنان على أراضيه، والعمل السريع على تطبيق القرار الدولي 1559 بنزع سلاح حزب الله والمليشيات الفلسطينية».

وقالت البرقية التي تلقت «المحرر العربي» في لندن نسخة عنها من سيدني الأسترالية أول من أمس الخميس: «إن المجلس العالمي لثورة الأرز الذي يجسد آمال الغالبية العظمى من ملايين المغتربين أصيب بالصدمة من الهجوم الذي شنه حزب الله على إسرائيل وقتل خلاله وخطف عدداً من جنودها، والذي استدعى رداً إسرائيلياً فورياً على لبنان حمل معه الخراب والدمار في صفوف الشعب اللبناني».

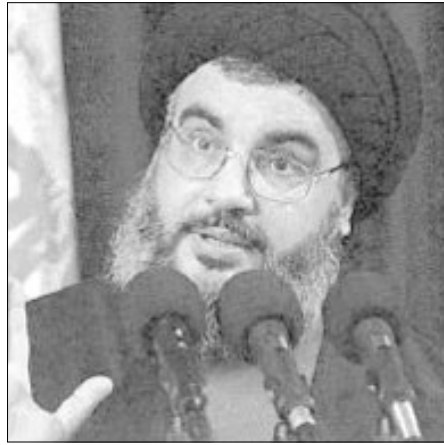
وقالت الرسالة إلى كوفي أنان إن «مسؤولينا في المجلس اللبناني العالمي قابلوا في مناسبات عدة نوابك وجميع سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وعبروا بشدة والحاح عن رغبتهم في أن يقوم المجلس بتجريد حزب الله من سلاحه ويقطع إمدادات الأسلحة التي تصل إليه من سورية، وكذلك بنزع سلاح الميليشيات الفلسطينية العاملة فوق الأراضي اللبنانية، كما عبروا عن مخاوفهم من أن عدم تجاوب المنظمات الدولية مع هذه الرغبة قد يؤدي إلى التدهور العسكري الحاصل الآن أمام أعيننا».

وذكر البعيني أن «الشعب اللبناني بريء. وأن كل الهجمات العسكرية عليه يجب أن تتوقف فوراً، ولا نرى أي جهة غير مجلس الأمن قادرة على ذلك، إذ أن حزب الله مسلح ومسيطر عليه من سورية وإيران، ويجب أن يكون الرد الإسرائيلي على عملياته موجهاً إليهما».

وأضاف: «يجب أن يكون مفهوماً بوضوح لدينا أننا نعتبر امتلاك حزب الله للسلاح غير مقبول إطلاقاً، كما أن المغتربين اللبنانيين غاضبون جداً من ليونة مجلس الأمن وتردده في نزع هذا السلاح. كما أننا متخوفون جداً من تدهور الأوضاع في المنطقة بحيث ينعكس ذلك بشكل لا يحتمل على الشعب اللبناني الخارج لتوه من الاحتلال السوري الذي استمر ثلاثين عاماً».



وليد فارس



نصرالله

وانتهت الرسالة إلى أنان بالقول: «إننا ندين هذا الصراع البربري على أرضنا، وندعو مجلس الأمن الدولي إلى إرسال قوات دولية للحفاظ على حدود لبنان مع سورية وإسرائيل، حتى يكون تمكن من صيانة نفسه ومن تجريد الميليشيات على أرضه».

### حديث فارس

وفي السياق نفسه، أكد الدكتور وليد فارس كبير الباحثين في «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية» في واشنطن أن «العملية التي قام بها حزب الله عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية هي جزء من استراتيجية إيرانية - سورية لجر المنطقة إلى التهجير الكامل».

وقال في مقابلة في الوقت نفسه مع «المحرر العربي» وقناة «الحررة» الأميركية من واشنطن إن الهدف الحقيقي لحزب الله من فتح جبهة الجنوب هو «حشر الحكومة اللبنانية تمهيداً لإسقاطها واستبدالها بحكومة ضعيفة أو موالية لسورية، وأن وراء إشعال الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وحزب الله - إسرائيل إنما هو منبثق من ثلاثة مخاوف: خوف إيراني من قرار مجلس الأمن الدولي ضد برنامجها النووي، وخوف سوري من نتائج لجنة التحقيق في جريمة اغتيال رفيق الحريري، وخوف حزب الله من تصاعد المعارضة الشعبية لسلاحه وسيطرته على أجزاء واسعة من الدولة. فسلح حزب الله هو سلاح إيراني وتمويله يأتي من طهران».

ورداً على سؤال قال فارس: «صحيح أن لدى حزب الله وأمل ثلاثين نائباً في البرلمان، ولكن هل يكون لهم هذا العدد من النواب بعد نزع السلاح ووقف التمويل الإيراني وتحويل حزب الله إلى حزب سياسي بحت؟ وللذين يقولون بأن حزب الله مقاومة تعبر عن جميع اللبنانيين، نقول هل تقبل قيادة حزب الله بإجراء استفتاء شعبي لجميع اللبنانيين بجميع طوائفهم حول سلاح الحزب ومقولته بأنه يمثل البلاد غصبا عنها في صنع قرارات الحرب والسلم والعمليات والخطف وكل ما ينتج عنه».

وأضاف فارس: «إن العمليات العسكرية هي لاستدراج إسرائيل إلى قصف لبنان واجتياح أراضيه لتبرير استمرار السلاح بين أيدي حزب الله».

ورداً على سؤال آخر، قال «إن حزب الله ولد تحت الاحتلال السوري، وهو من هذه اللحظة لم يعترف بوجود الاحتلال السوري وبوجود معتقلين لبنانيين في سورية. فكيف يطلق على نفسه اسم المقاومة؟».

ويقول البعض عنه إنه قوة داخلية يجب

والدستورية التي عرضت عليه لتسليم سلاحه إلى الدولة، ورفع هيمنته عن الدويلات التي أقامها في كل من الجنوب وبيروت والبقاع. فمرة يربط مصير سلاحه بالشرف ومرة بالعرض ومرة بالصوم ودائماً بما يسميه العداة لإسرائيل واحتواء خطرها والتهديدات على حد تعبيره».

وقال البيان: «نحن الناشطون في بلاد الانتشار المدونة أسماؤنا في أسفل هذا البيان ونياية عن النوادي والتجمعات اللبنانية الاغترابية التي نمثل نستنكر بشدة ممارسات جماعة حزب الله العدائية والمليشياوية المخالفة لكل القوانين اللبنانية والقرارات الدولية، كما نستنكر تقاعس الحكومة اللبنانية عن ممارسة صلاحياتها بالكامل والتنازل عنها للحزب هذا».

وختم البيان: «نحن كلبانيين مغتربين نشعر بالألم الذي يعانیه أهلنا في لبنان من جراء الأعمال غير المسؤولة التي تمارسها الجماعات المسلحة والتي تطاول نتائجها المواطنين كافة في أمنهم وأرواحهم وأرزاقهم، ونطلب من المجتمع الدولي العمل السريع لرفع الظلم والظلم عنهم. ونطالب المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة ومجلس الأمن فيها بممارسته كل أنواع الضغوطات والسبل المتاحة والمتوفرة بما فيها القوات الدولية الموجودة في جنوب لبنان منذ سنين، وذلك لتنفيذ باقي بنود القرار الدولي 1559 وما تلاه من قرارات والتي جميعها تنص على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كل أراضيها بواسطة قواها العسكرية الذاتية، تجريد كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية من سلاحها، نشر الجيش اللبناني على الحدود مع إسرائيل، ترسيم الحدود مع سورية وإقامة علاقات دبلوماسية معها واحترام كل القرارات الدولية».

موقعو البيان:

● الدكتور جوزيف حتي/ منظمة أمريكيو نيو

إنغلاند من أجل لبنان NEAL

● الكولونيل شربل بركات الجامعة اللبنانية

الثقافية في كندا WLCU - Canada

● الياس بجاني/المنسقية العامة للمؤسسات

اللبنانية الكندية LCCC

● عاطف حرب/ الإتحاد الماروني الأميركي

WMU - USA

● جون حجار/ المجلس الوطني لثورة الأرز

WCRC

● كابي جالو/ التنظيم الأرامي الديمقراطي

AfDO

● شبل الزغبى/ تجمع مقاتلي القوات

اللبنانية السابقين في بلاد الاغتراب LFVF

● كميل بحرصافي/ الإتحاد اللبناني

الكندي لحقوق الإنسان CLHRF

● وليد حداد/ النادي الكندي الفينيقي

CPCSC

● خليل كعيكاتي/ نادي ماسيسكوكا

الفينيقي PCOM

● روني ضومط/ صوماك. منظمة

التضامن مع مسيحيي الشرق الأوسط SOP-

MEC

● شربل الياس/ النادي الكندي اللبناني

المسيحي للتراث CLCHC

● جورج شعيا/ مكتب الإعلام لأميركا

الإسبانية في الجامعة اللبنانية الثقافية

WMU

الاعتراف بها ثم هو قوة داخلية قامت على أساس المال والسلاح الإيرانيين والحماية السورية. ولكنه ليس القوة الداخلية الوحيدة. فحزب الله يتعاطى ملفه الخاص في صراعه مع إسرائيل وعلاقته مع إيران ولا يحمل هموم اللبنانيين وملفاتهم. فهو لا يطالب بأن تجري حماية الحدود اللبنانية السورية».

وقال فارس إن الحكومة اللبنانية الحالية أيضاً مقصرة. فهي تنتظر من الولايات المتحدة وفرنسا والعالم بأن تنزع سلاح حزب الله وتنفيذ القرار 1559، والحكومة قابضة لا تقوم بشيء. فهي ضيعت فرصاً ثمينة منذ صيف 2005، كما أدخلت حزب الله في الحكومة قبل نزع سلاحه ولم تطلب من مجلس الأمن أن يتدخل مباشرة لتطبيق القرار المذكور. فكيف يمكن أن يكون جزء من الحكومة، أي حزب الله، يقوم بعمليات عسكرية من دون علم الحكومة ككل. فهل أصبح هذا التنظيم دولة قائمة ضمن الدولة؟ وهل بات السيد حسن نصرالله، الوكيل الشرعي للثورة الإيرانية؟

### تجمعات ونواد لبنانية اغترابية:

#### لا سلام ولا أمن ولا استقرار في لبنان

#### الإبتفيذ القرار الدولي 1559

وفي تورنتو في كندا، صدر بيان يوم أول من أمس الخميس، من «تجمعات ونواد لبنانية اغترابية تلقت «المحرر العربي» نسخته منه يقول:

من المؤسف جداً أن يُسمح لحزب الله الأصولي ودون أي حسيب أو رقيب محلياً وإقليمياً ودولياً بمصادرة قرار الدولة اللبنانية وانتهاك دستورها والقوانين كافة والاستهتار المهين بمسؤوليات حكومتها التي يشارك فيها بعدد من الوزراء.

لقد تضرر هذا التنظيم المسلح يوم أمس الأربعاء بقرار مهاجمة إسرائيل عسكرياً عبر حدودها مع لبنان من دون علم الحكومة اللبنانية كما جاء في بيان صادر عنها بعد اجتماع طارئ لأعضائها برئاسة رئيس الجمهورية. لقد قام هذا التنظيم بخطف عدد من الجنود الإسرائيليين منتهاكاً بذلك الخط الأزرق المرسوم بين البلدين من قبل الأمم المتحدة، وكل القرارات الدولية ذات الشأن، وشرعة الحقوق الدولية، كما عرض للخطر الشديد عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف البيان: لقد رفض هذا التنظيم الأصولي المرتبط بإيران الملالي والنظام السوري عضواً، عقاندياً، مالياً، لوجستياً، تنظيمياً وقراراً. رفض، ولا يزال، كل المخارج القانونية